163. MEKTUP

١٦٣ -﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ : اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيدٍ فِى بَيَانِ اَنَّ كُلاًّ مِنَ اْلاِسْلاَمِ وَالْكُفْرِ ضِدُّ اْلآخَرِ وَاجْتِمَاعَهُمَا مُحَالٌ وَاِعْزَازَ اَحَدِهِمَا مُسْتَلْزِمٌ لِاِذْلاَلِ اْلآخَرِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى اَنْعَمَ عَلَيْنَا وَهَدَانَا اِلَى اْلاِسْلاَمِ وَجَعَلَنَا مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ اِعْلَمْ اَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ مَرْبُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَحَسْبُ وَاْلاِتِّبَاعُ اِنَّمَا هُوَ بِاِتْيَانِ اَحْكَامِ اْلاِسْلاَمِ وَاِجْرَائِهَا بَيْنَ اْلاَنَامِ وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ وَاِبْطَالِهَا وَدَفْعِهَا عَنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فَاِنَّ الْكُفْرَ وَاْلاِسْلاَمَ ضِدَّانِ لاَ يَجْتَمِعَانِ اِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ وَسَاعَةِ الْقِيَامِ فَاِثْبَاتُ اَحَدِهِمَا مُوجِبٌ لِرَفْعِ اْلآخَرِ وَاِعْزَازُ اَحَدِهِمَا مُسْتَلْزِمٌ لاِذْلاَلِ اْلآخَرِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ خِطَابًا لِنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**يَااَيُّهَا النَّبِىُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ**" فَاِذَا اَمَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ الَّذِى هُوَ مَوْصُوفٌ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ بِجِهَادِ الْكُفَّارِ وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ عُلِمَ اَنَّ الْغِلْظَةَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ فِى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ فَعِزَّةُ اْلاِسْلاَمِ فِى مَذَلَّةِ الْكُفْرِ وَاَهْلِهِ فَمَنْ أَعَزَّ اَهْلَ الْكُفْرِ فَقَدْ أَذَلَّ أَهْلَ اْلاِسْلاَمِ وَاْلاِعْزَازُ لَيْسَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَعْظِيمِهِمْ وَاِجْلاَسِهِمْ فِى الصَّدْرِ اَلْبَتَّةَ بَلْ اِدْخَالُهُمْ فِى الْمَجَالِسِ وَمُصَاحَبَتُهُمْ وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ كُلُّ ذَلِكَ دَاخِلٌ فِى اْلاِعْزَازِ فَاِنَّ اللاَّئِقَ بِهِمْ اِبْعَادُهُمْ مِثْلَ الْكِلاَبِ فَاِنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ غَرَضٌ مِنَ اْلاَغْرَاضِ الدُّنْيَاوِيَّةِ بِحَيْثُ لاَ يَكَادُ يَتَيَسَّرُ بِدُونِهِمْ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِى اَنْ يَخْتَلِطَ بِهِمْ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ مُرَاعِيًا شِيمَةَ عَدَمِ اْلاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ وَاْلاِعْتِدَادِ بِهِمْ وَكَمَالُ اْلاِسْلاَمِ فِى تَرْكِ هَذَا الْغَرَضِ بِالْكُلِّيَّةِ وَعَدَمِ اْلاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ وَاْلاِخْتِلاَطِ بِهِمْ وَقَدْ سَمَّى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَهْلَ الْكُفْرِ فِى كَلاَمِهِ الْمَجِيدِ عَدُوَّهُ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ فَاْلاِخْتِلاَطُ بِأَعْدَاءِ اللّٰهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْجِنَايَاتِ وَأَقَلُّ ضَرَرِ الْمُخَالَطَةِ بِهَؤُلاَءِ اْلأَعْدَاءِ

وَالْمُصَاحَبَة مَعَهُمْ حُصُولُ الْوَهْنِ وَالضَّعْف فِي قُدْرَة اجْرَاءِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ الشَّنِيعَة لِمَانِعِ حَيَاءِ الْمُؤَانَسَة بِهِمْ وَهَذَا الضَّرَرُ عَظِيمٌ جدًّا فَانَّ الْمَوَدَّةَ وَالْاُلْفَةَ مَعَ اَعْدَاءِ اللهِ يَنْجَرُّ اِلَى عَدَاوَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَاوَةِ رَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَرُبَّمَا يَزْعُمُ الْاِنْسَانُ اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَاَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِاللهِ وَرَسُولِه وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِى اَنَّ أَمْثَالَ هَذِه الْاَعْمَالِ الشَّنِيعَة يُذْهِبُ دَوْلَةَ الْاِسْلَامِ عَنْهُ بِالتَّمَامِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّآتِ اَعْمَالِنَا ﴿شعْرٌ﴾:

تُحِبُّ عَدُوِّى ثُمَّ تَزْعُمُ اَنَّنِى * اُحِبُّكَ اِنَّ الْعَقْلَ مِنْكَ لَعَازِبٌ

وَشُغْلُ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينِ اَعْدَاءِ الدِّينِ الْاِسْتِهْزَاءُ بِالْاِسْلَامِ وَالسُّخْرِيَّة بِاَهْلِه مُنْتَظِرِينَ بِاَنَّهُمْ اِنْ وَجَدُوا فُرْصَةً يُخْرِجُونَنَا مِنَ الْاِسْلَامِ اَوْ يَقْتُلُونَنَا جَمِيعًا فَيَنْبَغِى لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ اَيْضًا الْاِسْتِحْيَاءُ وَالْحَمِيَّةُ فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْاِيمَان وَالْحَمِيَّةُ الْاِسْلَامِيَّةُ ضَرُورِيَّةٌ فَاللَّائِقُ بِاُولِى الْاَمْرِ اَنْ يَكُونُوا فِى اِذْلَالِ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولِينَ دَائِمًا وَقَد ارْتُفِعَت الْجِزْيَةُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ فِى بِلَادِ الْهِنْدِ رَأْسًا وَبِالذَّات وَذَلِكَ بِوَاسِطَة شَآمَة مُصَاحَبَة أَهْلِ الْكُفْرِ مَعَ سَلَاطِينِ هَذِه الدِّيَارِ وَالْمَقْصُودُ الْاَصْلِىُّ مِنْ أَخْذِ الْجِزْيَة مِنْهُمْ هُوَ اِذْلَالُهُمْ وَهَذَا الْاِذْلَالُ يَكُونُ عَلَى حَدٍّ لَا يَقْدِرُونَ لُبْسَ الثِّيَاب النَّفِيسَة خَوْفًا مِنْ أَخْذِ الْجِزْيَة وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى التَّجَمُّلِ بَلْ يَكُونُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ مِنْ أَخْذِ أَمْوَالِهِمْ عَلَى الدَّوَامِ وَكَيْفَ يَتَجَاسَرُ السَّلَاطِينُ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَة وَالْحَالُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الْجِزْيَةَ ذُلًّا لَهُمْ وَالْمَقْصُودُ مِنْ أَخْذِهَا فَضِيحَتُهُمْ وَمَذَلَّتُهُمْ وَغَلَبَةُ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَعِزَّتُهُمْ ﴿ع﴾: **وَفِى اِذْلَالِ كُفْرٍ عِزُّ الْاِسْلَامِ** * وَعَلَامَةُ حُصُولِ دَوْلَة الْاِسْلَامِ بُغْضُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَكَرَاهَتُهُمْ وَقَدْ سَمَّاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ فِى كَلَامِه الْمَجِيد "نَجَسًا" وَفِى مَحَلٍّ "رِجْسًا" فَيَنْبَغِى اِذًا اَنْ يَكُونَ أَهْلُ الْكُفْرِ فِى نَظَرِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ نَجَسًا وَرِجْسًا فَاِذَا رَأَوْهُمْ كَذَلِكَ فَلَاجَرَمَ يَجْتَنِبُونَ عَنْ صُحْبَتِهِمْ وَيَسْتَكْرِهُونَ مُجَانَسَتَهُمْ وَالرُّجُوعُ اِلَى هَؤُلَاءِ الْاَعْدَاءِ فِى شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى

رَأْيِهِمْ وَحُكْمِهِمْ مِنْ كَمَالِ اعْزَازِهِمْ فَمَا يَكُونُ حَالُ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُمُ الْهِمَّةَ وَيَتَوَسَّلُ بِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ فِى كَلَامِهِ الْمَجِيدِ **"وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ الاَّ فِى ضَلَالٍ"** فَدُعَاءُ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ بَاطِلٌ عَارٍ عَنِ الْحَاصِلِ فَاَنَّى يَكُونُ احْتِمَالُ الْاجَابَةِ فِيهِ بَلْ يَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ فَسَادًا كَبِيرًا مِنْ اعْزَازِ هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ وَلَئِنْ بَاشَرَ هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولُونَ الدُّعَاءَ يَتَوَسَّلُونَ بِاَصْنَامِهِمْ فَيَنْبَغِى التَّفَكُّرُ اِلَى اَيْنَ يَنْجَرُّ الْاَمْرُ بَلْ لَا تَبْقَى رَائِحَةٌ مِنَ الْاسْلَامِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ مَا لَمْ يَصِلْ اَحَدُكُمْ اِلَى حَدِّ الْجُنُونِ لَا يَصِلُ اِلَى الْاسْلَامِ وَالْجُنُونُ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْالْتِفَاتِ اِلَى نَفْعِ نَفْسِهِ وَضَرَرِهِ وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ بِحُصُولِ شَيْئٍ وَفَوْتِهِ فِى اعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فَاذَا حَصَلَ الْاسْلَامُ فَقَدْ حَصَلَ رِضَا الْحَقِّ وَرِضَا رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا دَوْلَةَ اَعْظَمَ مِنْ رِضَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا بِالْاسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَبِيًّا وَرَسُولاً وَاَحْيِنَا يَارَبِّ عَلَى ذَلِكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا وَالسَّلَامُ اَوَّلاً وَآخِرًا فَقَدْ كَتَبْتُ مَا هُوَ ضَرُورِىٌّ وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ عُجَالَةَ الْوَقْتِ بِطَرِيقِ الْاجْمَالِ وَاَرْسَلْتُهُ فَانْ كَانَ التَّوْفِيقُ رَفِيقًا بَعْدَ ذَلِكَ اَكْتُبُ مُفَصَّلاً وَأُرْسِلُهُ وَكَمَا اَنَّ الْاسْلَامَ ضِدُّ الْكُفْرِ كَذَلِكَ الْآخِرَةُ ضِدُّ الدُّنْيَا لَا تَجْتَمِعُ اِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى وَتَرْكُ الدُّنْيَا عَلَى نَوْعَيْنِ تَرْكُهَا مَعَ جَمِيعِ مُبَاحَاتِهَا الاَّ قَدْرَ الضَّرُورَةِ وَهَذَا الْقِسْمُ اَعْلَى نَوْعَىْ تَرْكِ الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى الْاجْتِنَابُ عَنْ مُحَرَّمَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا مَعَ التَّنَعُّمِ بِمُبَاحَاتِهَا وَهَذَا الْقِسْمُ اَيْضًا عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا خُصُوصًا فِى هَذِهِ الْاَزْمَانِ ﴿شِعْرٌ﴾:

اِذَا قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا أَعْلَاهُ اِنْ قِسْنَا بِاَرْضٍ

فَلَا بُدَّ بِالضَّرُورَةِ مِنَ الْاجْتِنَابِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَاَمْثَالِهَا مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ فِى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى مَصْدَرِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ فَانْ حَفِظْتَ اَوَانِىَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِلتَّجَمُّلِ وَزِينَةِ الْبَيْتِ فَلَا بَأْسَ بِهِ بَلْ مَسَاغٌ فِى

الْجُمْلَة وَلَكِنَّ اسْتِعْمَالَهَا بِاَىِّ وَجْهٍ كَانَ مِنْ شُرْبِ مَاءٍ وَاَكْلِ طَعَامٍ فِيهَا وَوَضْعِ الْعِطْرِ وَاتِّخَاذِ الْمُكْحُلَةِ مِنْهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ حَرَامٌ وَالْحَاصِلُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَسَّعَ دَائِرَةَ الْمُبَاحِ جِدًّا حَتَّى اِنَّ التَّنَعُّمَات وَالتَّمَتُّعَاتِ بِهَا أَزْيَدُ مِنْهَا بِالْأُمُورِ الْمُحَرَّمَةِ مَعَ اَنَّ فِى اسْتِعْمَالِ الْمُبَاحَاتِ رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَفِى اسْتِعْمَالِ الْمُحَرَّمَاتِ سُخْطَهُ تَعَالَى وَالْعَقْلُ السَّلِيمُ لاَ يُجَوِّزُ أَصْلاً اخْتِيَارَ لَذَّةٍ فَانِيَةٍ فِيهَا عَدَمُ رِضَا مَوْلاَهُ مَعَ اَنَّ مَوْلاَهُ جَوَّزَ لَهُ بَدَلَ تِلْكَ اللَّذَّةِ الْمُحَرَّمَةِ اللَّذَّةَ الْمُبَاحَةَ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الاِسْتِقَامَةَ عَلَى مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ وَيَنْبَغِى الرُّجُوعُ فِى الْمُعَامَلَةِ اِلَى الْعُلَمَاءِ الْمُتَوَرِّعِينَ دَائِمًا وَالاِسْتِفْسَارُ مِنْهُمْ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى فَتْوَاهُمْ فَاِنَّ طَرِيقَ النَّجَاةِ هُوَ الشَّرِيعَةُ وَمَا عَدَا الشَّرِيعَةَ كُلُّهُ بَاطِلٌ لاَ اعْتِبَارَ لَهُ "**فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلاَّ الضَّلاَلُ**" وَالسَّلاَمُ اَوَّلاً وَآخِرًا .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Seyyid Nakîb[303] Şeyh Ferid'e[304] yazılmış olup İslâm ve küfürden her birinin diğerinin zıddı olduğunu, bir arada bulunmalarının imkansızlığını ve onlardan birine değer vermenin diğerini küçük düşürmeyi gerektirdiğini açıklamaktadır.

Hamd bizlere nimetler veren, İslâm'a ulaştıran ve Hz. Muhammed'in (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) ümmetinden kılan Allah içindir.

Bilmelisin ki, dünya ve âhiret saadetini elde etmek yalnızca, iki cihanın Efendisi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmaya bağlıdır. Ona (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) tâbi olmak ise İslâm'ın hükümlerini yerine getirerek insanlar arasında uygulamakla, küfrün tesirlerini ortadan kaldırarak iptal etmekle, havâstan ve avâmdan onu kovmakla ancak mümkün olur. Çünkü İslâm ve küfür kıyamete dek hatta kıyamette bile bir araya

---

[303] Nakib: Peygamber (sav) soyundan olan şerefli kimseye denir.

[304] Hakkında bilgi için bkz., C. 1, Mektup 103, dipnot.

gelmeyecek olan iki zıttır. Birini kabul etmek diğerini nefyetmeyi ve birine değer vermek diğerini küçük düşürmeyi gerektirir.

Allah Subhânehû Peygamberi ve Habibi'ne (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) hitab ederek şöyle buyurmuştur: *"Ey peygamber, kâfirlerle ve münafıklarla cihâd et, onlara sert davran"* (Tevbe 73). Allah Subhânehû, ahlakın en tamamıyla vasıflanmış olan Rasûl'üne kafirlerle cihad etmeyi ve onlara sert davranmayı emredince bilindi ki; onlara sert davranmak büyük ahlakın gereğidir.

İslâm'ın yüceliği küfrün ve küfür ehlinin zilletindedir. Kim ehl-i küfre değer verirse, ehl-i İslâm'ı zelil düşürmüş olur. Değer vermek (üstün tutmak) yalnızca, onlara saygı göstermek ve baş köşeye oturtmaktan ibâret olmayıp, aynı zamanda meclislere alarak onlarla beraber olmak ve onların dilini kullanarak onlarla konuşmaktır. Bütün bunlar ehl-i küfrü üstün tutma manasına dahildir. Onlara layık olan, köpekler gibi kovulmaktır.

Eğer onlarla ilişki kurmak, onlar olmaksızın nerdeyse ulaşılamayacak olan dünyevî bir maksada dönükse o durumda onlara iltifat ve itibar etmeme hasletini gözeterek zarûrî olduğu kadar onlara karışmak gerekir.

İslâm'ın kemâli bu maksadı da bütünüyle terk etmek onlarla karışmamak ve iltifatta bulunmamaktır. Allah Subhânehû şerefli Kitab'ında ehl-i küfrü, kendinin ve elçisinin düşmanı olarak tanımlamıştır. O halde Allah'ın ve Rasûlü'nün düşmanlarıyla bir arada olmak cinayetlerin en büyüğüdür. Bu düşmanlara karışarak beraber olmanın en hafif zararı onlarla samimiyet kurmanın oluşturduğu çekince engelinden dolayı şer'î hükümleri uygulama ve küfrün çirkin tesirlerini ortadan kaldırma gücünün zayıflaması ve gevşemesidir. Bu çok büyük bir zarardır. Çünkü Allah'ın düşmanlarıyla dostluk ve samimiyet kurmak sonuç olarak Allah Azze ve Celle'ye ve onun Rasûlü'ne düşmanlığa varır. Böyle davranan kişi kendisinin ehl-i İslâm'dan olduğunu, Allah'a ve Rasûlü'ne îmân ettiğini iddia edebilir ancak o bilmez ki, bu gibi çirkin işler İslâm nimetini ondan tamamıyla kaldırır. Nefislerimizin ve kötü amellerimizin şerrinden Allah'a sığınırız.

"Düşmanımı seversin sonra da zannedersin ki,

Ben seni seviyorum; akıl senden ne kadar ıraktır!" (Şiir).

Bu din düşmanı melunların meşgalesi bizi dînimizden döndürmek ve hepimizi öldürmek için fırsat kollayarak İslâm'ı küçümsemek ve Müslümanlarla alay etmektir.

O halde ehl-i İslâm'a gereken, haya etmek ve şevk sahibi olmaktır. Çünkü *"haya îmândandır"* [305] ve İslâmî şevk ve gayret bir zorunluluktur. Emir sahipleri (yöneticiler) tarafından yapılması gereken bu nasipsiz kafirlere daima zillet içinde boyun eğdirmektir.

Hint bölgelerinde ehl-i küfürden alınan cizye, kökünden kaldırılmıştır. Bu, ehl-i küfrün bu diyarın sultanlarıyla olan beraberliklerinden doğan uğursuzluk sebebiyledir.

Onlardan cizye almanın temel maksadı zillet içinde boyun eğmelerini sağlamaktır. Onlara yaşattırılan bu zillet o derece olmalıdır ki cizye alınması korkusu sebebiyle süslenemesinler ve değerli elbiseler giyemesinler. Aksine mallarının alınmasından dâimî sûrette korkarak ve ürkerek yaşasınlar. Sultanlar cizyeyi engellemeye nasıl cesaret ediyorlar! Halbuki Hakk Subhânehû cizyeyi onların zilleti için koydu. Onun alınmasındaki maksat o kafirlerin zillet ve alçaklık içinde yaşamaları, ehl-i İslâm'ın ise üstünlük ve izzet sahibi olmasıdır.

"Küfrün zelilliğindedir İslâm'ın izzeti!" (Şiir).

İslâm devletine ulaşmanın alâmeti ehl-i küfre buğzetmek ve onlardan nefret etmektir. Allah Subhânehû Kelâm-ı Mecîd'inde onları *"neces/pislik"* (Tevbe 28) olarak bir başka yerde de *"rics/murdar"*(Tevbe, 95) olarak nitelemiştir. O halde ehl-i küfür, ehl-i İslâm'ın gözüne pislik ve murdar olarak gözükmelidir. Eğer ehl-i İslâm onlara bu gözle baksaydı onların sohbetinden kaçınır ve onlara benzemekten tiksinirlerdi. Herhangi bir konuda bu düşmanlara müracaat etmek ve onların görüşlerinin ve hükümlerinin gereğince amel etmek tam anlamıyla onları yüceltmektir. Öyleyse onlardan himmet talep edenin ve onları vesile kılanın hali nice olur!...

Allah Subhânehû Kelâm-ı Mecîd'inde şöyle buyurur: *"Kâfirlerin duası hep bir sapıklık içindedir"* (Ra'd 14). O halde bu düşmanların duası bâtıl ve sonuçsuz iken kabul olunma ihtimali nasıl olabilir ki!... Bilakis, bu köpeklere değer vermekten dolayı çok büyük bir fesadı da beraberinde getirir.

Bu nasipsizler dua edecekleri zaman putlarını vesile kılarlar. O halde işin nereye varacağını iyi düşünmeli! Böyle bir şeyde İslâm'ın kokusu bile kalmaz!..

Büyüklerden biri demiştir ki: *"Sizden biri delilik sınırına ulaşmadıkça İslâm'a ulaşmaz."* Delilik, İslâm'ın ve Müslümanların yücelmesi konusunda nefsin faydasına ve zararına iltifat etmemek ve bir şeyi elde etymeye ya da

---

[305] Bu hadis için bkz. C.1, Mektup 98.

onu kaybetmeye aldırmamaktan ibârettir. İslâm elde edilirse Hakk'ın ve Rasûlü'nün (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) rızası da elde edilmiş olur. Mevlâ Subhânehû'nun rızasından daha büyük bir devlet yoktur.

Allah'ı Rabb, İslâm'ı dîn, Hz. Muhammed'i (Sallallahu Aleyhi ve Sellem) Nebî ve Rasûl olarak kabul edip razı olduk.

Peygamberlerin efendisi hürmetine Yâ Rabbî, bizi bu çizgi üzerinde yaşat. Salavâtın en faziletlisi ve selamların en üstünü ona ve ehl-i beytine olsun. Evvelen ve âhiren selamlar...

Zaman darlığından dolayı zarûrî olanları ve mutlaka yazılması gerekenleri özet olarak yazdım ve gönderdim. Nasip olursa daha sonra ayrıntılı bir şekilde yazıp gönderirim.

İslâm küfrün zıddı olduğu gibi aynı şekilde âhiret de dünyanın zıddıdır birinin diğeriyle birleşmesi sözkonusu değildir.

Dünyayı terk etmek iki türlü olur:

- Zarûret miktarı dışında bütün mubahlarıyla birlikte dünyayı terk etmektir ki bu da dünyayı terk etmenin iki kısmının en yüce olanıdır.
- Diğeri ise dünyanın mubahlarından faydalanmakla birlikte haramlarından ve şüphelilerinden sakınmaktır. Bu kısım da aynı şekilde özellikle bu zamanda çok değerlidir.

"Semayı arşla kıyaslarsak aşağı düşer!

Yer yüzüyle kıyaslarsak, o ne yüksektir!" (Şiir).

Altın, gümüş kullanmaktan, ipek ve benzeri şerî'atta haram kılınan şeyleri giymekten kesinlikle kaçınmak lazımdır. O şerî'atın kaynağına salât ve selâm olsun. Altından ve gümüşten olan kapları süs eşyası ve ev ziyneti olarak saklarsan bunda bir beis yoktur hatta kısmen buna müsaade de vardır. Ancak içinde su içmek, yemek yemek, koku koymak, sürmedanlık olarak kullanmak ve benzeri şekillerden hangi şekille olursa olsun kullanılması haramdır.

Velhasıl, Hakk Subhânehû mubah dairesinin alanını gerçekten çok geniş tutmuştur. O kadar ki, mubahlardaki fâide ve lezzetler haram olan işlerdekine göre çok daha fazladır. Bununla birlikte mubahların kullanılmasında Hakk Subhânehû'nun rızası varken Haramların kullanılmasında O'nun (Celle Celâluhû) gazabı vardır.

Akl-ı selîm olan kişi, Mevlâ'sı haram olan lezzetin yerine mübah olan lezzete izin vermişken, içinde Mevlâ'sının rızası bulunmayan fânî lezzeti seçmez.

Allah Subhânehû size ve bize Şerî'atın sahibi *(Sallallahu 'Aleyhi ve Sellem)* efendimize tâbi olmada istikâmet ihsan eylesin.

Muâmelelerde her zaman takva ve vera' sahibi âlimlere müracaat etmek, onlardan açıklama istemek ve fetvalarının gereğince amel etmek gerek.

Çünkü kurtuluş yolu şerî'attır. Şerî'atın dışındaki her şey bâtıl ve değersizdir. *"Gerçekten sonra sapıklıktan başka ne var?* (Yûnus 32).

Evvelen ve âhiren selamlar.

KELİME ANLAMI

163. ≺ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ وَالْمِائَةُ **Yüz altmış üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ النَّقِيبِ الشَّيْخِ فَرِيد **Seyyid Nakib Şeyh Ferid'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** اَنَّ كُلاًّ مِنَ الْاِسْلَامِ وَالْكُفْرِ **İslam ve küfürden her biri** ضِدُّ الْآخَرِ **Diğerinin zıttıdır** وَاجْتِمَاعَهُمَا مُحَالٌ **Ve bunların bir araya gelmesi imkansızdır** وَاعْزَازَ اَحَدِهِمَا **Ve ikisinden birine değer vermek** مُسْتَلْزِمٌ لِإِذْلَالِ الْآخَرِ **Diğerinin hor ve hâkir görülmesini gerektirir** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Bütün hamdler Allah'a mahsustur الَّذِى Öyle Allah ki; اَنْعَمَ عَلَيْنَا Bize iyilikte bulundu وَهَدَانَا اِلَى الْاِسْلَامِ Bizi İslam'a eriştirdi وَجَعَلَنَا مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ Ve bizi Ümmet-i Muhammed'ten eyledi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalât-ü vesselam اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ نَقْدَ سَعَادَةِ الدَّارَيْنِ İki dünya saadetinin sermayesi مَرْبُوطٌ بِاتِّبَاعِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ İki cihanın efendisine tâbi olmaya bağlıdır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalât-ü vesselam فَحَسْبُ Sadece ona tabi olmaya bağlıdır وَالْاِتِّبَاعُ (Peygamberimize) tabi olmak da اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Ne ile olur?)* بِاتْيَانِ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ İslam'ın hükümlerini yerine getirmek وَاِجْرَائِهَا بَيْنَ الْاَنَامِ Onları insanlar arasında uygulamak وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ وَاِبْطَالِهَا Küfrün adetlerini kaldırıp iptal etmek وَدَفْعِهَا عَنِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ Ve de onların yediden yetmişe herkesten uzaklaştırılmasıyla olur فَاِنَّ الْكُفْرَ وَالْاِسْلَامَ Zira küfürle İslam ضِدَّانِ لَا يَجْتَمِعَانِ Bir

araya gelmeyecek iki zıttır *(Ne zamana kadar?)* اِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ وَسَاعَةِ الْقِيَامِ Kıyamet saatine ve diriliş vaktine kadar فَاثْبَاتُ اَحَدِهِمَا İkisinden birini benimsemek مُوجِبٌ لِرَفْعِ الْآخَرِ Diğerini dışlamaya sebeptir وَاعْزَازُ اَحَدِهِمَا Ve ikisinden birine değer vermek مُسْتَلْزِمٌ لِاذْلَالِ الْآخَرِ Diğerini hor ve hâkir görmeye nedendir وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allâh-u Teâla buyurdu *(Nasıl?)* خِطَابًا لِنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nebî'si ve Habîbi'i (s.a.v.)'ne hitap ederek *(Ne buyurdu?)* "يَااَيُّهَا النَّبِيُّ "Ey Nebî! جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ Kafirler ve münâfıklarla cihad et! "وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert ol!" (buyurdu) فَاذَا اَمَرَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ رَسُولَهُ Allâh-u Teâla, peygamberine emrettiğinde الَّذِى هُوَ Ki O مَوْصُوفٌ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ Çok üstün bir ahlakla vasıflanmıştır *(Neyi emrettiğinde?)* بِجِهَادِ الْكُفَّارِ Kafirlerle cihad etmeyi وَالْغِلْظَةِ عَلَيْهِمْ Ve onlara karşı sert olmayı (emredince) عُلِمَ Anlaşıldı ki; اَنَّ الْغِلْظَةَ عَلَيْهِمْ Onlara karşı sert olmak دَاخِلٌ فِى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ Üstün ahlaka dahildir فَعِزَّةُ الْاِسْلَامِ İslam'ın yüceliği فِى مَذَلَّةِ الْكُفْرِ وَاَهْلِهِ Küfrün ve ehlinin zilletindedir فَمَنْ أَعَزَّ اَهْلَ الْكُفْرِ Kim, küfür ehline değer verirse فَقَدْ أَذَلَّ أَهْلَ الْاِسْلَامِ Şüphesiz İslam ehlini hor ve hâkir görmüştür وَالْاِعْزَازُ Değer vermek لَيْسَ هُوَ عِبَارَةً İbaret değildir *(Neden?)* عَنْ تَعْظِيمِهِ Küfür ehline saygı duymak وَاجْلَاسِهِمْ فِى الصَّدْرِ Ve baş köşeye oturtmaktan اَلْبَتَّةَ بَلْ اِدْخَالُهُمْ فِى الْمَجَالِسِ Bilakis onları meclislere sokmak وَمُصَاحَبَتُهُمْ Onlarla dost olmak وَالتَّكَلُّمُ مَعَهُمْ بِلُغَاتِهِمْ Ve onlarla kendi dilleriyle konuşmak كُلُّ ذٰلِكَ Bunların hepsi دَاخِلٌ فِى الْاِعْزَازِ Onlara değer vermeye girer فَاِنَّ اللَّائِقَ بِهِمْ Zira onlara layık olan اِبْعَادُهُمْ مِثْلَ الْكِلَابِ Onları köpekler gibi uzaklaştırmaktır فَاِنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ Eğer onlara bağlı olursa *(Ne?)* غَرَضٌ مِنَ الْاَغْرَاضِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Dünyevî isteklerden bir istek *(Nasıl?)* بِحَيْثُ Şöyle ki; لَا يَكَادُ يَتَيَسَّرُ بِدُونِهِمْ Onlar olmadan neredeyse elde edilemeyecek فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda يَنْبَغِى اَنْ يَخْتَلِطَ بِهِمْ Onların arasına karışmak gerekir *(Ne kadar?)* بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zarûret miktarı kadar *(Ne halde?)* مُرَاعِيًا Gözeterek *(Neyi?)* شِيمَةَ عَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ Onlara iltifat etmeme وَالْاِعْتِدَادِ بِهِمْ Ve önem vermeme ahlakını وَكَمَالُ الْاِسْلَامِ Ama İslam'ın kemâli فِى تَرْكِ هٰذَا الْغَرَضِ بِالْكُلِّيَّةِ Bu isteği tamamen terk etmekte وَعَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ اِلَيْهِمْ Onlara iltifat etmemekte

وَقَدْ سَمَّى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Şüphesiz وَالاخْتِلَاطِ بِهِمْ Ve onların arasına karışmamaktadır Allâh-u Teâla, isimlendirmiştir (Kimi?) اَهْلَ الْكُفْرِ Küfür ehlini (Nerede?) فِى كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce Kelamı'nda (Ne diye?) عَدُوَّهُ Düşmanı وَعَدُوَّ رَسُولِهِ Ve de Resûl'ün düşmanı diye فَالاخْتِلَاطُ بِأَعْدَاءِ اللّٰهِ وَأَعْدَاءِ رَسُولِهِ Allah ve Resûlü'nün düşmanlarının arasına karışmak مِنْ أَعْظَمِ الْجِنَايَاتِ En büyük cinayetlerdendir وَأَقَلُّ ضَرَرِ الْمُخَالَطَةِ بِهَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ Bu düşmanlara karışmanın وَالْمُصَاحَبَةِ مَعَهُمْ Ve onlarla beraber olmanın en az zararı حُصُولُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ Bir gevşeklik ve zayıflığın meydana gelmesidir (Nerede?) فِى قُدْرَةِ اجْرَاءِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri (onlara) tatbik etme gücünde وَرَفْعِ رُسُومِ الْكُفْرِ الشَّنِيعَةِ Ve de küfrün çirkin adetlerini ortadan kaldırmada (Niçin?) لِمَانِعِ حَيَاءِ الْمُؤَانَسَةِ بِهِمْ Onlarla samimiyet kurmanın verdiği haya engelinden dolayı وَهَذَا الضَّرَرُ عَظِيمٌ جِدًّا Bu zarar cidden çok büyüktür فَانَّ الْمَوَدَّةَ وَالْاُلْفَةَ Zira sevmek ve samimiyet kurmak (Kiminle?) مَعَ اَعْدَاءِ اللّٰهِ Allah'ın düşmanlarıyla (samimiyet kurmak) (Nedir?) يَنْجَرُّ Götürür (Nereye?) اِلَى عَدَاوَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah -Azze ve Celle'ye- düşmanlığa وَعَدَاوَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Resûlü (s.a.v.)'e düşmanlığa وَرُبَّمَا يَزْعُمُ الْاِنْسَانُ Ve çoğu zaman insan zanneder ki; اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ O, Ehl-i İslam'dandır وَاَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ Ve Allah'a ve Resûlü'ne inanmaktadır وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِى Ancak bilmez ki; اَنَّ أَمْثَالَ هَذِهِ الْاَعْمَالِ الشَّنِيعَةِ Bu gibi çirkin fiiller يُذْهِبُ دَوْلَةَ الْاِسْلَامِ عَنْهُ Ondan İslam nîmetini götürür (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamıyla نَعُوذُ بِاللّٰهِ Allah'a sığınırız (Neden?) مِنْ شُرُورِ اَنْفُسِنَا Nefislerimizin şerrinden وَمِنْ سَيِّآتِ اَعْمَالِنَا Ve kötü amellerimizden ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

تُحِبُّ عَدُوِّى Düşmanımı seviyorsun ثُمَّ تَزْعُمُ Sonra da zannediyorsun ki; اَنَّنِى Ben أُحِبُّكَ Seni seviyorum اِنَّ الْعَقْلَ Şüphesiz akıl مِنْكَ لَعَازِبٌ Senden uzaktır.

اَلْاِسْتِهْزَاءُ بِالْاِسْلَامِ وَشُغْلُ هَؤُلَاءِ الْمَلَاعِينَ اَعْدَاءِ الدِّينِ Bu din düşmanı mel'unların işi İslam'ı hafife almak وَالسُّخْرِيَّةُ بِاَهْلِهِ Ehliyle alay etmektir (Ne halde?) مُنْتَظِرِينَ Bekleyerek

يُخْرِجُونَنَا مِنَ الْاِسْلاَمِ Bizi İslam'dan çıkarırlar اَوْ يَقْتُلُونَنَا جَمِيعًا Veya hepimizi öldürürler بِاَنَّهُمْ Onlar اِنْ وَجَدُوا Şayet bulsalar *(Ne?)* فُرْصَةً Bir fırsat فَيَنْبَغِى لِاَهْلِ الْاِسْلاَمِ اَيْضًا Ehl-i İslam'a da gerekir *(Ne?)* اَلاِسْتِحْيَاءُ وَالْحَمِيَّةُ Haya ve hamiyet sahibi olmak فَاِنَّ ضَرُورِيَّةٌ Zorunludur اَلْحَيَاءُ مِنَ الْاِيمَانِ Zira haya imandandır وَالْحَمِيَّةُ الْاِسْلاَمِيَّةُ Ve İslâmi hamiyet de فَاللاَّئِقُ بِاُوْلِى الْاَمْرِ Devlet başkanlarına yakışan اَنْ يَكُونُوا Çalışmalarıdır *(Ne hususunda?)* فِى اِذْلاَلِ هَؤُلاَءِ الْمَخْذُولِينَ Bu rezil-rüsvay kafirleri hor ve hâkir etme hususunda *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الْجِزْيَةُ Cizye kalktı *(Kimden?)* مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehlinden *(Neredeki?)* فِى بِلاَدِ الْهِنْدِ Hind beldelerindeki *(Nasıl?)* رَأْسًا وَبِالذَّاتِ Aniden ve direkt olarak وَذَلِكَ Bu ise *(Ne sebebiyledir?)* بِوَاسِطَةِ شَآمَةِ مُصَاحَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ Küfür ehlinin kurduğu dostluğun uğursuzluğu sebebiyledir *(Kiminle?)* مَعَ سَلاَطِينِ هَذِهِ الدِّيَارِ Bu diyarların sultanlarıyla وَالْمَقْصُودُ الْاَصْلِىُّ مِنْ أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ Onlardan cizye almanın asıl amacı هُوَ اِذْلاَلُهُمْ Onları hor ve hâkir eylemektir وَهَذَا الْاِذْلاَلُ Ve bu hor ve hâkir eylemek يَكُونُ عَلَى حَدٍّ O derece olur ki; لاَ يَقْدِرُونَ Cesaret edemezler *(Neye?)* لُبْسَ الثِّيَابِ النَّفِيسَةِ Güzel elbiseler giymeye *(Niçin?)* خَوْفًا مِنْ أَخْذِ الْجِزْيَةِ Cizye alınmasından korktukları için وَلاَيَقْدِرُونَ عَلَى التَّجَمُّلِ Süslenmeye de cesaret edemezler بَلْ يَكُونُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ Aksine korkar ve ürkerler *(Neden?)* مِنْ أَخْذِ أَمْوَالِهِمْ Mallarının alınmasından *(Nasıl korkarlar?)* عَلَى الدَّوَامِ Sürekli olarak وَكَيْفَ يَتَجَاسَرُ السَّلاَطِينُ Sultanlar nasıl cesaret eder *(Neye?)* عَلَى الْمَنْعِ مِنْ اَخْذِ الْجِزْيَةِ Cizye alınmasının yasaklanmasına وَالْحَالُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Halbûki Hak Teâla وَضَعَ الْجِزْيَةَ ذُلاًّ لَهُمْ Cizyeyi onlara rezillik olsun diye koymuştur وَالْمَقْصُودُ مِنْ أَخْذِهَا Cizye almaktan maksat فَضِيحَتُهُمْ وَمَذَلَّتُهُمْ Onların rezil ve hâkir وَعَزَّتُهُمْ وَغَلَبَةُ أَهْلِ الْاِسْلاَمِ Ehl-i İslam'ın da galip ve izzet sahibi olmasıdır (ع :) Mısra: وَفِى اِذْلاَلِ كُفْرٍ Küfrü hor ve hâkir etmekte * عِزُّ الْاِسْلاَمِ İslam'ın şerefi vardır وَعَلاَمَةُ حُصُولِ دَوْلَةِ الْاِسْلاَمِ İslam nîmetinin elde edildiğinin alâmeti بُغْضُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَكَرَاهَتِهِمْ Küfür ehline buğz etmek ve onlardan nefret etmektir وَقَدْ سَمَّاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Nitekim Allâh-u Teâla, onları isimlendirmiştir *(Nerede?)* فِى كَلاَمِهِ الْمَجِيدِ Yüce Kelâmı'nda *(Ne diye?)* "نَجَسًا" Neces

(pislik) diye وَفِى مَحَلٍّ Başka bir yerde de "رِجْسًا" Rics (murdar) diye (isimlendirmiştir) فَيَنْبَغِى اِذًا Öyleyse gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ أَهْلُ الْكُفْرِ Küfür ehlinin olması *(Nerede?)* فِى نَظَرِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ İslam ehlinin gözünde *(Ne olması gerekir?)* نَجَسًا وَرِجْسًا Pislik ve murdar olması فَاِذَا رَأَوْهُمْ كَذَلِكَ Onları böyle gördüklerinde فَلَاجَرَمَ يَجْتَنِبُونَ Şüphesiz ki kaçınırlar *(Neden?)* عَنْ صُحْبَتِهِمْ Onlarla dostluk kurmaktan وَيَسْتَكْرِهُونَ Ve çirkin bulurlar *(Neyi?)* مُجَانَسَتِهِمْ Onlara benzemeyi وَالرُّجُوعُ اِلَى هَؤُلَاءِ الْاَعْدَاءِ Bu düşmanlara baş vurmak *(Ne hususunda?)* فِى شَيْئٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ Herhangi bir iş hususunda *(Daha?)* وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى رَأْيِهِمْ وَحُكْمِهِمْ Ve de görüş ve hükümlerinin gereğine göre hareket etmek *(Nedir?)* مِنْ كَمَالِ اعْزَازِهِمْ Onlara son derece değer vermektendir فَمَا يَكُونُ Öyleyse ne olur? *(Ne?)* حَالُ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُمُ الْهِمَّةَ Onlardan yardım isteyenin hali وَيَتَوَسَّلُ بِهِمْ Ve onları vesile edinenlerin hali وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Halbûki Allâh-u Teâla buyurmuştur *(Nerede?)* فِى كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce Kelâmı'nda *(Ne diye?)* "وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ "Kafirlerin duası olmamıştır *(Ne?)* اِلَّا فِى ضَلَالٍ Boşa gitmekten başka bir şey" (diye buyurmuştur) " فَدُعَاءُ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ Bu düşmanların duası بَاطِلٌ عَارٍ عَنِ الْحَاصِلِ Geçersiz ve neticesizdir فَاَنَّى يَكُونُ Nereden oluyor? *(Ne?)* اِحْتِمَالُ الْاِجَابَةِ فِيهِ Bu duaya icâbet edilme ihtimali بَلْ يَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ Bilakis onlardan dua, yardım istemek gerektirir *(Neyi?)* فَسَادًا كَبِيرًا Büyük bir fesadı (O fesat da) مِنْ اِعْزَازِ هَؤُلَاءِ الْكِلَابِ Bu köpeklere değer vermektir وَلَئِنْ بَاشَرَ Şayet kalkışsa *(Kim?)* هَؤُلَاءِ الْمَخْذُولُونَ Bu rezil-rüsvay herifler *(Neye?)* اَلدُّعَاءَ Dua etmeye يَتَوَسَّلُونَ بِاَصْنَامِهِمْ Kendi putlarını aracı edinirler فَيَنْبَغِى التَّفَكُّرُ Öyleyse düşünmek gerekir اِلَى اَيْنَ يَنْجَرُّ الْاَمْرُ Bu iş nereye varmaktadır? بَلْ لَا تَبْقَى Bilakis kalmaz *(Ne?)* رَائِحَةٌ مِنَ الْاِسْلَامِ İslam'ın kokusu قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَعِزَّةِ Büyüklerden biri dedi ki; مَا لَمْ يَصِلْ اَحَدُكُمْ Sizden biri ulaşmadıkça *(Nereye?)* اِلَى حَدِّ الْجُنُونِ Delilik derecesine لَا يَصِلُ اِلَى الْاِسْلَامِ İslam'a ulaşamaz وَالْجُنُونُ Delilik عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ الْاِلْتِفَاتِ İltifat etmemekten ibarettir *(Neye?)* اِلَى نَفْعِ نَفْسِهِ وَضَرَرِهِ Nefsinin çıkar ve zararlarına وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ Ve aldırış etmemekten ibarettir

فِى (Ne uğrunda?) Bir şeyin ele geçmesine ve elden kaçmasına بِحُصُولِ شَيْئٍ وَفَوْتِه (Neyin?) اعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ İslam'ın ve Müslümanların Kelime-i Tevhid'ini yüceltme uğrunda فَاذَا حَصَلَ الْاِسْلَامُ Ve İslam elde edildiğinde فَقَدْ حَصَلَ رِضَا الْحَقِّ وَرِضَا رَسُولِه Allah'ın ve Resûlü'nün rızası da elde edilmiştir عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-ü selam olsun وَلَادَوْلَةَ اَعْظَمُ Daha büyük bir nîmet de yoktur (Neden?) مِنْ رِضَا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ Mevlâ Teâla'nın rızasından رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا Rab olarak Allah'tan وَ بِالْاِسْلَامِ دِينًا Din olarak İslam'dan وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَبِيًّا وَرَسُولاً Nebî ve Resûl olarak da Muhammed –Aleyhissalât-ü vesselam- den razı olduk وَاَحْيِنَا يَارَبِّ Bizi yaşat Ya Rabbi! (Ne üzere?) عَلَى ذَلِكَ Bu hal üzere (Kimin hürmetine?) بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Gönderilen peygamberlerin efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه Ona ve ehline مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli olsun وَالسَّلَامُ اَوَّلاً وَآخِرًا (Sözümün) başında ve sonunda selam olsun فَقَدْ كَتَبْتُ Ben yazdım (Neyi?) مَا هُوَ ضَرُورِىٌّ Zorunlu olanı (Dahası?) وَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ Ve gerekli olanı (Ne zaman?) عُجَالَةَ الْوَقْتِ Alelacele bir vakitte (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ Özet olarak وَاَرْسَلْتُهُ Ve onu (size) gönderdim فَاِنْ كَانَ التَّوْفِيقُ رَفِيقًا Eğer Allah'ın muvaffak kılması, yoldaşım olursa (Ne zaman?) بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra اَكْتُبُ مُفَصَّلاً Ayrıntılı olarak yazar وَاُرْسِلُهُ Ve onu gönderirim وَكَمَا اَنَّ الْاِسْلَامَ ضِدُّ الْكُفْرِ İslam, küfrün zıddı olduğu gibi كَذَلِكَ الْآخِرَةُ ضِدُّ الدُّنْيَا Ahiret de böylece dünyanın zıddıdır لَا تَجْتَمِعُ اِحْدَاهُمَا Onlardan biri, bir araya gelmez (Ne ile?) بِالْاُخْرَى Diğeriyle وَتَرْكُ الدُّنْيَا Dünyayı terk etmek de عَلَى نَوْعَيْنِ İki türlüdür تَرْكُهَا مَعَ جَمِيعِ مُبَاحَاتِهَا (Birincisi) tüm mübah olan şeyleriyle beraber terk etmektir اِلاَّ قَدْرَ الضَّرُورَةِ Ancak zarûret miktarı müstesnâ وَهَذَا الْقِسْمُ Bu kısım اَعْلَى الْاِجْتِنَابُ عَنْ Dünyanın iki türlü terkinin en üstünüdür وَالْاُخْرَى Diğeri ise نَوْعَىْ تَرْكِ الدُّنْيَا مُحَرَّمَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا Haramlardan ve şüpheli şeylerden kaçınmaktır (Ne ile birlikte?) مَعَ التَّنَعُّمِ بِمُبَاحَاتِهَا Mübah olan şeylerden faydalanmakla birlikte وَهَذَا الْقِسْمُ اَيْضًا Bu kısım da عَزِيزُ الْوُجُودِ جِدًّا Cidden az bulunan bir kısımdır خُصُوصًا فِى هَذِهِ الْاَزْمَانِ Özellikle de bu zamanda ﴿شِعْرٌ﴾ : Şiir:

اذَا قِسْنَا السَّمَاءَ Gökyüzünü kıyasladığımızda *(Ne ile?)* بِالْعَرْشِ Arş ile يَنْحَطُّ Düşük kalır وَمَا أَعْلَاهُ Ama o ne yücedir انْ قِسْنَا بِاَرْضٍ Yeryüzüyle kıyaslarsak

فَلاَ بُدَّ بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak gerekmektedir *(Ne?)* مِنَ اْلاجْتِنَابِ Kaçınmak *(Neden?)* عَنِ اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ Altın ve gümüş kullanmaktan وَلُبْسِ الْحَرِيرِ İpekli elbise giymekten وَاَمْثَالِهَا Ve bunlar gibi مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ Haram olan şeylerden *(Nerede haram olan şeyler?)* فِى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Hz. Muhammed Mustafa'nın Şerîat'ında عَلَى مَصْدَرِهَا O Şerîat'ın kaynağına اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Dua, selam ve saygılar olsun فَانْ حَفِظْتَ Şayet bulundurursan *(Neyi?)* اَوَانِى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ Altın ve gümüş kapları *(Niçin?)* لِلتَّجَمُّلِ بَلْ وَزِينَةِ الْبَيْتِ Evin süslü ve güzel olması için فَلاَ بَأْسَ بِهِ Bunda bir sakınca yoktur مَسَاغٌ فِى الْجُمْلَةِ Hatta kısmen cevazı vardır وَلَكِنَّ اسْتِعْمَالَهَا Ancak onları kullanmak *(Nasıl?)* بِاَىِّ وَجْهٍ كَانَ Hangi şekilde olursa olsun مِنْ شُرْبِ مَاءٍ وَاَكْلِ طَعَامٍ فِيهَا Onların içinden su içmek ve yemek yemek وَوَضْعِ الْعِطْرِ Koku koymak وَاتِّخَاذِ الْمُكْحُلَةِ مِنْهَا Onlardan sürmelik yapmak وَغَيْرِ ذَلِكَ Ve bunun dışındaki (diğer işler) *(Nedir?)* حَرَامٌ Haramdır وَالْحَاصِلُ Netice olarak اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla Hazretleri وَسَّعَ دَائِرَةَ الْمُبَاحِ جِدًّا Mübah dairesini fazlaca geniş tutmuştur حَتَّى انَّ التَّنَعُّمَاتِ وَالتَّمَتُّعَاتِ بِهَا Hatta mübahlarla nîmetlenmek ve faydalanmak أَزْيَدُ مِنْهَا Faydalanmak ve nîmetlenmekten daha fazladır *(Ne ile?)* بِالْأُمُورِ الْمُحَرَّمَةِ Haram olan şeylerle مَعَ اَنَّ فِى اسْتِعْمَالِ الْمُبَاحَاتِ Hem de mübah şeyleri kullanmakta رِضَا الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'nın rızası وَفِى اسْتِعْمَالِ الْمُحَرَّمَاتِ Haram şeyleri kullanmakta ise سُخْطَهُ تَعَالَى Allâh-u Teâla'nın gazabı vardır وَالْعَقْلُ السَّلِيمُ Akl-ı selim de لاَ يُجَوِّزُ أَصْلاً Asla izin vermez *(Neyi?)* اخْتِيَارَ لَذَّةٍ فَانِيَةٍ Geçici bir lezzeti seçmeye ki; فِيهَا عَدَمُ رِضَا مَوْلَاهُ Onda Allah'ın hoşnutsuzluğu vardır مَعَ اَنَّ مَوْلَاهُ Bununla beraber Mevlâsı جَوَّزَ لَهُ Ona câiz kılmıştır *(Neye karşılık?)* بَدَلَ تِلْكَ اللَّذَّةِ الْمُحَرَّمَةِ Bu haram lezzetlere karşılık *(Neyi?)* اَللَّذَّةَ الْمُبَاحَةَ Mübah olan lezzetleri رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allâh-u Teâla, bize ve size ihsan

eylesin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ Dâim olmayı *(Ne üzere?)* عَلٰى مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın sahibine tabi olmak üzere عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِه Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salât ve tahiyye olsun وَيَنْبَغِى Ve gerekir *(Ne?)* الرُّجُوعُ Danışmak *(Nerede?)* فِى الْمُعَامَلَةِ (Her türlü) işte *(Kime?)* اِلَى الْعُلَمَاءِ الْمُتَوَرِّعِينَ Takva sahibi alimlere دَائِمًا Her zaman *(Dahai?)* وَالْاِسْتِفْسَارُ مِنْهُمْ Onlara sormak وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضٰى فَتْوَاهُمْ Ve de vermiş oldukları fetvaların gereğine göre de hareket etmek gerekir فَاِنَّ طَرِيقَ النَّجَاةِ Zira kurtuluş yolu هُوَ الشَّرِيعَةُ Sadece Şerîat'tır وَمَا عَدَا الشَّرِيعَةِ Şerîat'ın dışındaki كُلُّهُ Her şey بَاطِلٌ Geçersizdir لَا اعْتِبَارَ لَهُ Ona itibar edilmez فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ Haktan sonra ne vardır? اِلَّا الضَّلَالُ Sapıklıktan başka وَالسَّلَامُ اَوَّلًا وَآخِرًا Evvel ahir selamlar.

